مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2021، 9(3)، 122-143

اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين

Choice of University Major, and Future Vision of University Students in Palestine

رشيد عرار [1*]، ملكة الرياحي [2]

Rashid Arar[1*], Molka Riahi[2]

[1]الإرشاد المهني، وزارة التربية والتعليم، الخليل، فلسطين، [2] قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بتونس، جامعة تونس.

[1]Career Counseling, Ministry of Education, Hebron, Palestine. [2]Department of psychology, Faculty of Humanities and Social Sciences of Tunis, University of Tunis.

تاريخ الإستلام:2021/05/31 تاريخ القبول: 2021/08/16 تاريخ النشر: 2021/09/30

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف إلى نسبة حصول الطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية على خدمات ـ بالمرحلة الثانوية، أو الجامعة ـ ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، وكذلك الكشف عن الرؤيا المستقبلية لديهم للاندماج بالعمل ما بعد التخرج، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال برنامج جوجل Google Survey، طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (550) طالباً وطالبةً، (33%) منهم ذكور، و(67%) منهم إناث من جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة. وبينت النتائج أن (9%) من الطلبة الفلسطينيين حصلوا في المدرسة على خدمات ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، و(16%) من أفراد العينة حصلوا على خدمات بالجامعة ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، ولم تكن هناك فروقاً تذكر بين الذكور والإناث أو بين الضفة الغربية وقطاع غزة في تلك الخدمات. وعبّر ما نسبته (53.3%) من الطلبة عن رغبتهم في الدراسة في جامعة أخرى غير تلك الملتحقين بها، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تلك الرغبة، كما عبّر (53.6%) منهم عن رغبتهم في دراسة تخصص آخر غير الملتحقين به، وكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث. كما أشارت المعطيات المتعلقة بالرؤيا المستقبلية للطلبة ما بعد التخرج إلى أن ما نسبته (62%) من الطلبة يرغبون بالحصول على وظيفة سواءً بالقطاع العام أو الخاص، و(24%) منهم يتطلعون لإنشاء مشروع خاص بهم سواءً كان المشروع ضمن التخصص، أو بعيد عن التخصص، بينما ما نسبته (14%) يفكرون بالهجرة والعمل خارج البلاد. وأوصت الدراسة بأهمية توفير مساحات للإرشاد التربوي الفعال في المرحلة الثانوية، والإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات وفق أسس علمية مدروسة وممنهجة والأخذ بالنتائج من قبل الجامعات.

الكلمات المفتاحية: اختيار الجامعة، اختيار التخصص، الرؤيا المستقبلية، الطلبة، فلسطين.

Abstract : The study aimed to identify the percentage of students enrolled in Palestinian universities obtaining services - at the secondary level, or university - that helped them identify their most appropriate university majors, as well as revealing their future vision for integrating into work after graduation, using the descriptive analytical approach. A random sample which consisted of (550) male and female students, (33%) of them males, and (67%) of them females from universities in the West Bank West Bank and Gaza Strip. Data was collected via Google forms. The results showed that (9%) of the Palestinian students in the school received services that helped them identify their most appropriate university specialties, and 16% of the sample members obtained services at the university that helped them identify their most appropriate university specialties, and there were no significant differences between males and females, among the West Bank and Gaza Strip in providing these services. And (53.3%) of the students expressed their desire to study at a university other than the one they are enrolled in, and there are no statistically significant differences between males and females in that desire, and 53.6% of them expressed their desire to study another major

*إيميل الباحث الرئيسي: rasheed_arar@yahoo.com

than they are enrolled in. The differences were statistically significant in favor of females. Results related to the future vision of postgraduate students indicated that (62%) of students want to find a job, whether in the public or private sector, and (24%) of them are looking to create their own project, whether the project is within the specialization, or far from Specialization, while a percentage (14%) are considering immigration and work outside the country. The study came out with a set of recommendations, the most important of which are: providing spaces for effective educational guidance in the secondary stage, academic guidance in universities and colleges according to studied.

Keywords: Choice of University, Choice of Major, Future Vision, Students, Palestine

المقدمة:

تُعد المراحل الانتقالية؛ مراحل مليئة بالحيرة والإثارة والتناقض والصراع الكبير بالنسبة للعديد من الطلبة، لما تتصف به من تحدٍ يخص اختيار مسارهم التعليمي، ويُعد الانتقال من المدرسة إلى الجامعة أحد أهم هذه المراحل، التي يواجه فيها الطالب/ة أهم قرار ينبغي عليه اتخاذه. ولا يتعلق الأمر بتحديد نوع الدراسة الملائمة له فحسب بل ويمتد أثره إلى تحديد مستقبله المهني على المدى القريب. ومن المؤكد أن هذه العملية في ظل التطور التكنولوجي السريع ليست بالأمر السهل.

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل الحياتية الدراسية لدى كثير من الطلبة، كونها تسهم بشكل كبير في صقل وتشكيل شخصياتهم؛ وتنمية قيمهم ومهاراتهم وقدراتهم (Abecia et al., 2014)، وغالباً ما يواجه الطلبة عديداً من التحديات الأكاديمية والشخصية خلال سنوات حياتهم الجامعية، لا سيما طلبة السنة الأولى الذين يبدؤون حياتهم الجامعية وهم محملين بالقلق والتوتر والضغوط النفسية، خاصة فيما يتعلق باختيار تخصصاتهم الجامعية (Yoldascan et al., 2009).

وأوضح صيفور (2020) أن قضية اختيار الطالب/ة لتخصصه الجامعي من أهم القضايا التي يواجها عدد كبير من الطلبة في مرحلة التعليم العالي؛ نظراً لعدم معرفة الطلبة لطبيعة التخصصات الموجودة في الجامعة، وما تحتويه من معارف وأفاق مهنية. فالطلبة غالباً ما يعانون من نقص معلوماتهم عن التخصص الذي يرغبون به، ومساقاته، وطريقة تدريس تلك المساقات، كما يفتقر عدداً منهم إلى التعرض لاستشارات من اختصاصي قد يكون مرشد المدرسة الثانوية، أو المرشد الأكاديمي في الجامعة.

ويؤكد المطوع (2015) أن اختيار التخصص الجامعي يعتبر من أهم القرارات التي يتخذها الطالب في حياته، وترى صوالحة والعمري (2013) أن الجامعات كمؤسسات تربوية تهتم بإعداد الخريجين بكفاءة تلبي حاجات سوق العمل وتنسجم مع حركة التنمية المجتمعية العالمية والاقليمية والمحلية، فهم من يعول عليهم الاسهام في تنمية المجتمعات وتطويرها وإدارة المؤسسات بفاعلية وانتاجية تحقق الهدف المنشود. ففئة الشباب تمثل أهم الدعائم الرئيسة للمجتمعات، وعليهم تُعقد الآمال نحو الرقي والتطور.

وأظهرت نتائج دراسة أجراها مشري (2018) إلى أن مستوى الضغط النفسي الناتج عن اختيار التخصص الجامعي لدى الطلبة الجامعيين جاء بنسبة (66%) أي: أن الطلبة لديهم مستوى مرتفع من الضغط النفسي، وهذا يؤكد أهمية الوقوف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في اختيار التخصص الجامعي. ورد في اللحيدان والقحطاني والتويجري (2021) أن التعليم العالي في الدول العربية بلا استثناء لا يؤهل الطلبة بشكل مواتٍ لدخول سوق العمل، ويرجع ذلك لعدة أسباب من بينها أن أنظمة القبول في الجامعات قد لا تكون انتقائية بما فيه الكفاية مما يتيح قبول الطلبة غير المؤهلين بشكل تام، والتي أيضاً قد لا تراعي القدرة الاستيعابية لسوق العمل.

ولعل إحدى المهام الرئيسة لعلم النفس مساعدة الأفراد في رسم أهداف قابلة للتحقيق، والمساعدة في القيام باختيار مناسب، واتخاذ قرار يضمن تنفيذ ما خُطط له، وهناك عناصر لعملية اتخاذ القرار، تتمثّل بتحديد الفرد لهدفه، وجمع

المعلومات، ومعرفة مدى علاقتها بالفرد، وعلاقتها بأهدافه. إذ إن اختيار الفرد لتخصص لا يمت بصلة للمهن التي يمكنه القيام بها، يؤدي إلى وقوع الفرد بالفشل في أداء مهنة تتناسب مع هذا التخصص، وينتج عن ذلك الضياع، والتيه بين التخصصات والمجالات المهْنية، ومن ثم عدم رضا عن الذّات، وما يترتب على ذلك من اضطرابات نفسية، فالأفراد بمختلف مراحل حياتهم يحتاجون إلى من يقوم بتوجيههم للوجهة الأنسب، وهذا ما يفتقر له الطلبة في مراحل تعليمهم المختلفة (أبو عيطة والكوشة، 2017).

كذلك لا جدوى من دراسة الأفراد في معزل عن متطلبات الأعمال التي سيتوجهون لها، وفي الواقع، دراسة المهن وتحليلها، مرحلة تسبق دراسة الفرد وتحليله في دول العالم الثالث، وكثيراً ما يتردد في أروقة المسؤولين أهمية دراسة سوق العمل واحتياجاته، علماً أن تلك الدول تعاني من نسب بطالة مرتفعة، حيث يسار إلى تكييف الفرد لشروط العمل، بينما يختلف الحال في الدول المتقدمة التي تبذل جهوداً كبيرة في دراسة الفرد دراسة شاملة، ودراسة المهن وتحليلها، لإيجاد فرصة تتوافق مع ما يمتلك الفرد من قدرات ومهارات، واستعدادات، أي: اختيار المهنة للفرد يكون حسب خصائصه. فدول العالم الثالث تنطلق من السوق واحتياجاته، بينما تنطلق الدول المتقدمة من الفرد ومهاراته، وامكاناته (عرار وعبد الله، 2021).

وهذا يدفع باتجاه التفكير ملياً والتساؤل: هل فعلاً تقوم الجامعة بإعداد الأفراد لسوق العمل، ليكونوا منتجين مبدعين خلاقين؟ هل تأخذ الجامعة بعين الاعتبار احتياجات سوق العمل عند قبول الطلبة الجدد في البرامج المختلفة؟ هل تجري الجامعة دراسات تتنبأ من خلال نتائجها بأهمية افتتاح برامج تعليمية تتناغم مع احتياجات سوق العمل؟ هل تقوم الجامعة بإعداد وتهيئة الطلبة لاختيار التخصص الأنسب وفق أسس علمية؟ هل تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على نشر إحصائيات حول أفضل الجامعات فيما يتعلق بنسب تشغيل خريجيها، وأكثر البرامج وأقلها تشغيل؟

ومن النماذج التي يمكن الاسترشاد بها لمساعدة الطلبة في اختيار أفضل التخصصات التي تتوافق مع قدرات الفرد وميوله، نموذج جون هولاند (Holland)، الذي قسّم المهن إلى بيئات يقابلها أنماط شخصية، وهو من المقاييس التي تستخدم في معظم الدول لمساعدة الطلبة الجامعيين باختيار تخصصاتهم الأنسب كما وردت في سواقد (2017)، وكذلك النموذج الكندي للتوجيه "تنشيط الجوانب المهْنيّة والشخصية وتنميتها" (ADVP): " Activation & Development Vocational Personal" ومن خلاله يحقق الفرد صيرورة اختياراته المهْنية والدّراسية، ومفادها أن الفرد يمر بعدة مراحل، هي: الاستكشاف، والبلورة، والتحديد، والتنفيذ (ابن عمر، 2015).

ويعرف اتخاذ القرار بأنه: "العملية التي تتعلق بالحصول على المعلومات والسيطرة عليها، واستخدامها لتحقيق بعض الأهداف"، أو "الاختيار القائم على أسس موضوعية لبديل واحد من بين بديلين أو أكثر، أي أنه عملية اختيار بديل من بدائل عديدة، لمواجهة موقف معين، أو لمعالجة مشكلة، أو مسألة تنتظر الحل المناسب، كما يمكن القول بأن اتخاذ القرار "اختيار أحسن البدائل المتاحة بعد تقييم النتائج المترتبة على كل بديل، وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة" (كنعان، 2007). وصعوبة اتخاذ قرار مهْني تعني: عدم قدرة الفرد على اختيار المهنة المستقبلية التي تتوافق وتتناسب مع ميوله وقدراته، نتيجة لنقص الدافعية او المعلومات عن الذات والمهن المتاحة، وعن عملية اتخاذ القرار (Amir & Kleiman, 2008). وقد بُذل الكثير من الجهد لتحديد واستقصاء أسباب صعوبات اتخاذ القرار المهْني، **ومن أبرز هذه الجهود:**

النموذج البنائي لتصنيف صعوبات اتخاذ القرار المهْني:

وضع هذا النموذج العالم جاتي وآخرون (Gati et al., 1996)، وصنف من خلاله الصعوبات إلى فئتين، هما:

أ. **صعوبات قبل البدء في عملية اتخاذ القرار:**

وتتضمن عدم الجاهزية (قلة الاستعدادية) لاتخاذ قرار مهْني نتيجة إحدى الاحتمالات الآتية: (قلة الدافعية الناتج عن التردد وخلل المعتقدات الوظيفية، أو قلة قدرة عامة لاتخاذ قرار، أو توقعات غير واقعية عن ذاته، وعن المهن).

ب. صعوبات خلال عملية اتخاذ القرار: وصنّفت إلى فئتين فرعيتين هما:

- الافتقار إلى المعلومات (قلة المعرفة) وتتضمن الآتي: (قلة المعرفة عن عملية اتخاذ القرار ومراحلها، أو قلة المعرفة عن الذات مثل الميول والقدرات، أو قلة المعرفة عن البدائل والتخصصات المتاحة، أو قلة المعرفة عن كيفية الحصول على المعلومات).
- تضارب المعلومات: وتتضمن ثلاثة أنواع من المشكلات وهي: (معلومات متناقضة، أو صراعات داخلية، أو صراعات خارجية).

الأسلوب المعرفي لمعالجة وتجهيز المعلومات:

وضعه باترسون وآخرون (Peterson et al., 1996) وهو نموذج هرمي يتضمن ثلاثة أبعاد أو مكونات تسهم في اتخاذ القرار المِهْني الفاعل، **وهذه المكونات هي:**

- **مكوّن المعرفة:** يشكل قاعدة الهرم، ويشتمل على نوعين من المعرفة هما: المعرفة عن الذات، والمعرفة عن المهن.

- **مكوّن عمليات اتخاذ القرار المِهْني:** ويمثل وسط الهرم، ويتضمن خمس عمليات على شكل حلقة دائرية تنفذ خطوة بعد خطوة، وهذه العمليات هي:
  - التواصل: وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد الفجوة بين الوضع الحالي لتطوره المِهْني، وما يرغب أن يكون، وما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ومصادر الحصول عليها؟
  - التحليل: تحليل البيانات التي تتوفر لديه عن ذاته وعن المهن، والتفكير بالبدائل الوظيفية من خلال مقارنة البيانات عن ذاته وعن المهن، وتحديد ما يحتاج إليه من معلومات إضافية.
  - التركيب: تتمثل بقيام الفرد بعملية عصف ذهني لكل الخيارات الوظيفية التي توصل إليها، من خلال التحليل ثم تضييق هذه الخيارات بحيث تقتصر على (3-5) خيارات تمثل أفضل مطابقة لمهاراته وقدراته.
  - التقييم: يقوم بوزن التكاليف والفوائد لكل خيار من الخيارات التي نتجت عن عملية التركيب، ويتضمن ذلك تناسب تلك الخيارات مع خصائصه الشخصية.
  - الإنجاز (الحسم): وتتضمن وضع خطة العمل، والانخراط في السلوك للحصول على أفضل اختيار من بين البدائل، وقد يعود الفرد إلى مرحلة التواصل مرة أخرى إذا ما كان القرار الذي اتخذه يحقق هدفه.

- **مكوّن العمليات التنفيذية:** تمثل رأس الهرم وتشتمل على توجيه عملية التفكير أثناء اتخاذ القرار وتعكس مدى التطور المِهْني (عرار وعبد الله وشناعة، 2021).

ويمكن تحليل نقاط الاتفاق والاختلاف بين النموذج البنائي، لتصنيف صعوبات اتخاذ القرار المِهْني، والأسلوب المعرفي لمعالجة وتجهيز المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار المِهْني الفاعل، بالنقاط الآتية:

- إنّ صعوبة اتخاذ القرار المِهْني، قد تكون ناتجة عن قلة المعلومات المتوفرة لدى الفرد عن الذات أو المهنة، وكان النموذج البنائي أكثر تصنيفاً لطبيعة الصعوبة في المعلومات (ناقصة، أو متناقضة).
- الأسلوب المعرفي لمعالجة وتجهيز المعلومات المتعلقة باتخاذ القرار كان أكثر توضيحاً لطبيعة المهارات اللازمة لاتخاذ القرار المِهْني، وكذلك وجود مكوّن العمليات التنفيذية الذي يعمل على توجيه تفكير الفرد أثناء اتخاذ القرار.
- النموذج البنائي أضاف عامل الدافعية كعامل مهم في اتخاذ القرار المِهْني.

الدراسات السابقة:

أجرى **صالح وأحمد (2020)** دراسة هدفت الكشف عن دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم، وتكونت العينة من (149) طالباً وطالبةً، واستخدم المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن دوافع اختيار التخصص لدى عينة

الدراسة جاءت بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الحضر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع اختيار التخصص لدى الطلبة تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين.

كما هدفت **دراسة الزبون والخوالدة وفايز (2020)** التعرف إلى اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم. تم استخدام المنهجية المختلطة وتم تطبيق البحث على (73) طالباً ليقدروا اتجاهاتهم نحو تخصصهم على استبيان الاتجاهات، ثم تم إجراء مقابلات شبه مقننة مع (15) طالب. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم كانت متوسطة، كما أظهر ما نسبته (48%) من الطلبة اتجاهات سلبية نحو تخصصهم. ولم يكن هناك أثر دال لكل من الحالة الاجتماعية، ومعدل الثانوية العامة، ومعدل الجامعة التراكمي على اتجاهات الطلبة.

وهدفت **دراسة القضاة والعابدين وعنبتاوي والعنزي (2019)** التعرف إلى العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للتخصص الأكاديمي واتجاهاتهم نحو تخصصاتهم الملتحقون فيها، وطبقت الدراسة باستخدام العينة الطبقية وتكونت من (377) طالباً وطالبةً، وكشفت النتائج ان دور الاسرة ودور المدرسة والعوامل الاجتماعية الاخرى تمارس مستويات متوسطة كعوامل مؤثرة في اختيار التخصصات الاكاديمية، وان اعلاها دور الاسرة ويليها العوامل الاجتماعية الاخرى وادناها دور المدرسة، كما تبين النتائج بان أكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الأكاديمي هو الامن الوظيفي ودخل الاسرة الشهري، وأقلها تأثيراً ميول الطالب ورغباته.

وفي دراسة أجراها **الفيفي (2017)** هدفت الى تحديد أهم العوامل المؤثرة في اختيار طلبة السنة التحضيرية لتخصصاتهم الأكاديمية في جامعة الملك خالد في السعودية، على عينة قوامها (389) من طالباً وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن أهم العوامل تأثيراً في اختيار التخصص هو المعدل في مرحلة الثانوية العامة، والتوافق بين القدرات العلمية للطالب والتخصص، وتوافق أهداف الطالب المستقبلية مع التخصص، وكذلك السمعة العلمية للتخصص، ثم توافق التخصص مع ميول الطالب الشخصية، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغيراتها: النوع الاجتماعي، ونوع المدرسة، والمستوى التعليمي للوالدين.

وأجرت **الفيومي (2015)** دراسة هدفت التعرف إلى نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي والمشكلات التي تواجه الطلبة أثناء عملية الإرشاد من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (245) طالباً وطالبةً. وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة (51.9%) لا يعرفون المقصود بالإرشاد الأكاديمي، وأن (48.9%) من إجمالي أفراد العينة لا تتاح لهم فرصة اختيار التخصصات التي يريدونها، وأن (49.85%) لديهم قلق بسبب قلة مساعدة المرشد الأكاديمي لهم.

وتناولت دراسة **سكاتوفا وفيرجسون (Skatova & Ferguson. 2014)** الفروق الفردية في الدوافع التي تدفع الطلبة إلى اختيار درجة البكالوريوس، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (1885) طالبة وطالبة مقسمين إلى جزأين، الأول لديه الرغبة في الدراسة وعددهم (896) ؛ والآخر يدرس في المرحلة الجامعية وعددهم (989). وأظهرت النتائج أن دوافع الطلبة لدراسة الطب مزيج من الرغبة في مساعدة الآخرين؛ والرغبة في الوظيفة، بينما ارتبط اختيار الهندسة بالتطور الوظيفي، في حين كان الدوافع وراء اختيار كلية الآداب والعلوم الإنسانية والفنون هو النظرة إليها كدراسة أسهل، وانخفاض الاهتمام بالمهنة المستقبلية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي في مجال مساعدة الآخرين لصالح الإناث، وفي مجال التطور الوظيفي لصالح الذكور.

وهدفت دراسة **بدل وبهارن (Paddle, Kamaruddin &, Baharun,2010)** إلى دراسة سلوك الطلبة الدوليين في اختيارهم للتعليم العالي في الجامعات الماليزية وتحليل العوامل التي يعتبرها الطلبة مهمة في قرارهم لاختيار ماليزيا كقاعدة تعليمية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (565)، ,اشارت النتائج إلى وجود (6) عوامل لها تأثير رئيس في عملية صنع القرار، وأهم عاملين هما: التركيز على العملاء (الطلبة الدوليين)، والتسهيلات المقدمة لهم.

وقام **وليامز (Williams, 2007)** بدراسة هدفت إلى معرفة العوامل المؤثرة على الطلبة الجامعيين لاختيار تخصص العمل الاجتماعي، وذلك على عينة من طلبة جامعة ولاية كاليفورنيا الأمريكية بلغ قوامها (50) طالباً وطالبة من المبتدئين، وبيّنت النتائج أن من أهم أسباب التحاق الطلبة بتخصص العمل الاجتماعي أنهم يعيشون مع أفراد يمارسون العمل الاجتماعي التطوعي، ومساعدة الآخرين، وكذلك توافق تخصص العمل الاجتماعي مع ميولهم، ويولد لديهم ابتكار تقنيات تدخل جديدة ذات جودة وفاعلية في تطوير وتفعيل العمل الاجتماعي في المدارس، ويقلل من الفجوة في عدد الأخصائيين المحترفين.

وفي دراسة أجراها **ماكدنوف (McDonough, 1994)** هدفت إلى تحديد العوامل التي على ضوئها يختار الطلبة تخصصاتهم الجامعية. وبينت الدراسة أن اختيار الطالب للتخصص لا يرتبط بعامل معين وإنما بعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة يؤثر كل منها في الآخر، وأن القرار النهائي للاختيار ينطلق من منظور اقتصادي من حيث التكلفة والفائدة، ولوجود برنامج أكاديمي متميز وتوفر جو اجتماعي داعم وكلفة مادية ومناسبة مكانية جغرافية للجامعة، ومدى توافر برامج الارشاد وتأثير الاصدقاء والاقران ومدى قدرة الطلبة على توفير وتحقيق التوافق بين متطلبات القبول للكليات وعوامل الاختيار الذاتية.

يلاحظ أن الدراسات السابقة اهتمت بتناول التخصص الجامعي من حيث دوافع الاختيار، واتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم، والعوامل المؤثرة في اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية، كما عرجت تلك الدراسات على واقع الإرشاد الأكاديمي الذي يتعرض له الطلبة في الجامعات. وأشارت معظم الدراسات إلى أن أكثر العوامل تأثيراً في اختيار الطلبة لتخصصاتهم معدل الثانوية العامة والمكانة الجغرافية للجامعة، والسمعة العلمية للتخصص، والنظرة الاقتصادية من حيث التكلفة والفائدة أو العائد على الاستثمار، بينما أقلها تأثيراً ميول الطلبة ورغباتهم، وأشار قرابة (50%) من الطلبة بأنه لا تتاح لهم الفرصة لدراسة التخصصات التي يريدونها، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في طبيعة العينة والمنهجية، وما يميز هذه الدراسة أنها الأولى من نوعها ـ في حدود علم الباحثين ـ تنفذ ضمن متغيراتها على طلبة في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمستوياتهم المختلفة وتخصصاتهم المتباينة، ومن حيث الأدوات اشتملت الدراسة على استبانات تقيس وترتب أسباب اختيار الجامعة وكذلك أسباب اختيار التخصص الجامعي. وحاولت الوقوف على نسبة حصول الطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية على خدمات بالمدرسة أو الجامعة ساعدتهم في التعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب، وكذلك الكشف عن الرؤيا المستقبلية لديهم للاندماج بالعمل ما بعد التخرج.

مشكلة الدراسة:

يتقدم سنوياً قرابة (80) ألف طالب وطالبة لامتحان الثانوية العامة، يلتحق ما نسبه (60%) منهم بالكليات والجامعات؛ وعند إمعان النظر بالإحصائيات المتعلقة بالخريجين من الجامعة يلاحظ أن قرابة (45) ألف خريج وخريجة من الفلسطينيين يغادرون الجامعات الفلسطينية وغير الفلسطينية سنوياً يحملون الأمل، تملؤهم الطاقة الإيجابية ينطلقون حسب اعتقادهم نحو مستقبل أفضل، يدقون الأرض بأقدامهم كي تبقى مستيقظة تحمل طموحاتهم، إلا أنهم يُفاجؤون بواقع مخيب للآمال، فمثلاً سنوياً يتنافس قرابة (50) ألف خريج وخريجة من كافة التخصصات على ألف وظيفة على الأكثر في قطاع التربية التعليم.

وتشير بيانات مسح القوى العاملة للعام (2019) الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن معدل البطالة بين الشباب الخريجين من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فأعلى ضمن الفئة العمرية (19-29) سنة بلغ (52%)، بواقع (68%) للإناث مقابل (35%) بين الذكور، كما تشير معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بأن السوق الفلسطيني يستوعب ما يقارب (4) آلاف فرصة عمل سنوياً في القطاع الحكومي في الوزارات كافة، و(8) آلاف فرصة عمل في القطاع الخاص، أي: يصطف في طابور البطالة سنوياً أكثر من (25) ألف خريج وخريجة، يلجأ عدداً كبيراً منهم لمراكز التدريب المهني لاكتساب مهارات مهنية تمكنهم من شق طريقهم في الحياة، وهو ما يعرف بالتدرج العكسي بالمستويات المهنية، كما يتوجه عدداً منهم

للعمل في قطاع الزراعة أو الصناعة أو التجارة، بينما يتوجه جزءاً منهم للعمل في قطاع البناء وقطاعات أخرى بالداخل الفلسطيني المحتل.

وتشير دراسة الزبون والخوالدة وفايز (2020) إلى أن ما نسبته (48%) من الطلبة يظهرون اتجاهات سلبية نحو تخصصاتهم، لذا جاءت هذه الدراسة بغرض تقصي مدى رضا الطلبة عن تخصصاتهم والتعرف إلى الفروق في اختيارهم لتخصصاتهم الجامعية وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمعدل في الثانوية العامة ومتوسط دخل الأسرة، كذلك رؤيتهم المستقبلية للاندماج بالعمل ما بعد التخرج.

أسئلة الدراسة:

- **ما مدى حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعية على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب؟**
- **هل يختلف حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب باختلاف النوع الاجتماعي والتجمع السكاني؟**
- **ما مدى رغبة الطلبة الفلسطينيين بالدراسة في جامعة أخرى أو تخصص آخر غير الملتحقين به؟**
- **ما الرؤيا المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل؟**

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل مباشر وإجرائي إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة التي طرحت والمتعلقة بالوقوف على مدى حصول الطلبة بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات تساعدهم في التعرف إلى تخصصاتهم الأنسب. والكشف عن رغبتهم أو عدم رغبتهم بالجامعة أو التخصص الملتحقين به. والتعرف إلى الرؤيا المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من بعدين: نظري وتطبيقي. أذ تكمن الأهمية النظرية في تناولها موضوع اختيار التخصص الجامعي، وتتجلى أهميته بملامسه اهتمام كل أسرة فلسطينية بشكل خاص وكل أسرة في أي مجتمع بشكل عام، وكذلك معرفة العوامل التي تتحكم باختيار التخصص أو الجامعة، وبالتالي توفر معلومات علمية يمكن أن تثري المكتبة الفلسطينية، لتناول الدراسة متغيرات لم تعالج معاً من قبل في الدراسات المحلية. أما فيما يتعلق بالبُعد التطبيقي فتعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة في البيئة المحلية والعربية – في حدود علم الباحثين- مما يسهم في مجال رحب لدراسات مستفيضة ووضع برامج إرشادية إنمائية أو توعوية، وخطط لتسهيل اختيار الطلبة لتخصصاتهم أو جامعاتهم وفق أسس علمية، فنتائج هذه الدراسة قد تساعد الطلبة والعاملين معهم على التقليل من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى الطلبة بشكل عام والجدد بشكل خاص.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تحدد الإطار المكاني للدراسة في الجامعات الفلسطينية.
- **الحدود الزمانية:** ارتبطت الحدود الزمانية بفترة إجراء الدراسة الميدانية من شباط 2021 ولغاية أيار 2021.
- **الحدود البشرية:** وهم الطلبة الجامعيون في فلسطين على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على فحص أسباب اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية، ورؤيتهم المستقبلية ما بعد التخرج.

مصطلحات الدراسة:

التخصص الجامعي: "ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار ينبغي أن يتوافق مع قدراته وميوله وطموحاته الذاتية" (بن كعكع وبوثلجة، 2016: ص 157).

ويُعرّف إجرائياً بالقرار الذي يتخذه الفرد للالتحاق بالجامعة بناء على معرفته بذاته ورغباته وقدراته، وكذلك معرفته بالتخصصات الجامعية المتاحة وفقاً لعدة معايير، بما ينسجم مع توقعاته المستقبلية لدخول سوق العمل والإنتاجية.

الرؤيا المستقبلية: "تشكيل صورة مستقبلية متنوعة ممكنة أو متوقع حدوثها إلى جانب الاهتمام بدراسة المتغيرات التي من الممكن أن تساهم في إرساء الصورة المستقبلية الممكنة" (المطيري، 2021: 49).

وتُعرف إجرائياً بالنسبة المئوية التي يعطيها الطلبة للأبعاد الآتية: العمل في القطاع العام، أو العمل في القطاع الخاص، أو إنشاء مشروع خاص ضمن التخصص، أو إنشاء مشروع خاص بعيد عن التخصص، أو العمل خارج البلاد (الهجرة).

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة الحالية وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

- بعد الاطلاع على الأدب النظري. أُعدت أدوات الدراسة ومن ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين، تم عُدلت الأدوات بناءً على ملاحظاتهم المشتركة.
- طُبقت الأدوات على عينة استطلاعية تطبيقاً لتجربة فهم الألفاظ والوقوف على الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الإجابة، ثم عُدلت الأدوات مرة ثانية بناء على ملاحظات العينة الاستطلاعية.
- نظراً للظروف الصحية التي تشهدها فلسطين كبقية بقاع الأرض واتساع مجتمع الدراسة أعدت الأدوات إلكترونياً باستخدام (Google Form).
- تمت مراسلة الجهات المعنية وأخذ الموافقة بالتطبيق.
- ومن ثم عولجت البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). واستجاب (583) طالباً وطالبةً، واستبعد (33) مستجيب من جامعات النجاح، والخليل، والأهلية، والبوليتكنيك، وبيت لحم، والاستقلال، والإسلامية، وفلسطين، والأقصى، لانخفاض أعداد المستجيبين من تلك الجامعات، من جهة ولعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي من جهة أخرى.
- الإجابة على أسئلة الدراسة والوصول إلى النتائج وتفسيرها، ومناقشتها، ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على تلك النتائج.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد بالواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية، خلال العام الدراسي 2020/ 2021 والبالغ عددهم بناءً على إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (217645) طالباً وطالبةً، (83880) ذكور بنسبة (39%)، و(133765) إناث بنسبة (61%)، وتوزع مجتمع الدراسة إلى قسمين؛ الأول: طلبة الجامعات الفلسطينية والبالغ عددهم (204307) طالباً وطالبةً، منهم (77512) ذكور بنسبة (38%)، و(126795) إناث بنسبة (62%). والثاني: طلبة الكليات الفلسطينية والبالغ

عددهم (13338) طالباً وطالبةً، منهم (6368) ذكور بنسبة (48%)، و(6970) إناث بنسبة (52%). (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2021).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبةً ممن يدرسون بالجامعات الفلسطينية، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة الديمغرافية.

جدول (1): خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	181	0.33	550
	انثى	369	0.67	
التجمع السكاني	الضفة الغربية	368	0.67	550
	قطاع غزة	182	0.33	
المعدل في الثانوية العامة	أقل من 65	49	0.09	550
	65- 79	161	0.29	
	80- 89	178	0.32	
	90 فأعلى	162	0.30	
الجامعة	القدس	105	0.19	550
	بيرزيت	79	0.14	
	القدس المفتوحة	73	0.13	
	الأمريكية	72	0.13	
	فلسطين التقنية خضوري	100	0.18	
	غزة	50	0.09	
	الأزهر	71	0.13	
السنة الدراسية	الأولى	146	0.27	550
	الثانية	147	0.27	
	الثالثة	104	0.19	
	الرابعة فأعلى	153	0.28	
متوسط دخل الأسرة	منخفض	207	0.38	550
	متوسط	220	0.40	
	مرتفع	123	0.22	

يتضح من الجدول السابق المُعنوَن بخصائص العينة الديمغرافية أن أفراد العينة يتوزعون وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي إلى (33%) ذكور، و(67%) إناث، أما بالنسبة لمتغير التجمع السكاني فجاءت نسبة القاطنين في الضفة الغربية (67%)، وقطاع غزة (33%). وتوزع أفراد العينة بناءً على معدل الثانوية العامة إلى (9%) معدلاتهم أقل من (65)، و(29%) تراوحت معدلاتهم ما بين (65 و79)، و(32%) تراوحت معدلاتهم ما بين (80 و89)، في حين شكل الطلبة الذين معدلاتهم (90 فأكثر) ما نسبته (30%). وفيما يتعلق بمتغير الجامعة شارك (19%) من العينة من طلبة جامعة القدس، و(14%) من طلبة جامعة بيرزيت، و(13%) من طلبة جامعة القدس المفتوحة علماً بأن نسبة منهم من قطاع غزة، و(13%) من طلبة الجامعة الأمريكية، و(18%) من طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري، و(9%) من طلبة جامعة غزة، و(13%) من طلبة جامعة الأزهر، توزعوا حسب السنوات الدراسية إلى الآتي: شكّل طلبة مستوى السنة الأولى (27%)، وكذلك (27%) طلبة مستوى السنة الثانية، و(19%) السنة الثالثة، بينما شكل الطلبة بمستوى السنة الرابعة بأعلى ما نسبته (28%). وبالنسبة لمتغير متوسط الدخل للأسرة أظهرت المعطيات أن أغلب الطلبة يتبعون لأسر متوسط الدخل لديهم منخفض أو متوسط، فجاءت نسبة الدخل المنخفض "أقل من 2500 شيكل" (38%)، والدخل المتوسط "2500-5000 شيكل" (40%)، في حين ينتمي الطلبة لأسر من ذوي الدخل المرتفع "أكثر من 5000 شيكل" بنسبة (22%).

التحقق من كفاية العينة:

استخدم مقياس كفاية العينة (KMO) للتحقق من ملاءمة حجم العيّنة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول(2): اختبار ملاءمة حجم العيّنة ومصفوفة الارتباط

KMO and Bartlett's Test		
.856	Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	
13550.026	Approx. Chi-Square	Bartlett's Test of Sphericity
2016	Df	
.000	Sig.	

استخدم اختبار كيزر- ماير- أولكن Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، للتحقق من كفاية العينة، وبلغت قيمة الاختبار (0.856)، ومعامل كاي تربيع (13550.026)، بدرجات حرية (2016)، ومستوى دلالة (0.001). وهذه البيانات توضح ملاءمة حجم العينة لإجراء الدراسة.

أداه الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الأدوات الآتية:

استبانة أسباب اختيار الجامعة:

تم صياغة عدة فقرات تشير إلى أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لاختيار جامعة دون أخرى، ومن ثم إيجاد معاملات الصدق والثبات كما يأتي:

الصدق:

وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول(3): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية لأسباب اختيار الجامعة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية
1	.339**	6	.433**	10	.505**
2	.406**	7	.194**	11	.606**
3	.481**	8	.249**	12	.618**
4	.599**	9	.556**	13	.560**
5	.578**				

** دال عند مستوى 0.01

وتشير المعطيات السابقة إلى ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.194- 0.618).

الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واتضح أن معامل الثّبات الكلي كان (0.75)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة.

استبانة أسباب اختيار التخصص الجامعي:

تم صياغة عدة فقرات تشير إلى أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لاختيار تخصص دون آخر ومن ثم تم إيجاد معاملات الصدق والثبات كما يأتي:

الصدق:

وتم التحقق من صدق الأداة باستخدام الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية لأسباب اختيار التخصص الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية

الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية	الفقرة	الكلية
1	.289**	6	.444**	11	.361**
2	.330**	7	.395**	12	.338**
3	.402**	8	.569**	13	.463**
4	.251**	9	.516**	14	.388**
5	.366**	10	.448**	15	.550**

** دال عند مستوى 0.01

وتشير المعطيات السابقة إلى ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية ما بين (0.251- 0.569).

الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة بإيجاد معادلة الثّبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، واتضح أن معامل الثّبات الكلي كان (0.65)، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثّبات، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعية على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب؟

للإجابة على هذا السؤال مُثّلت النتائج بيانياً كما يأتي:

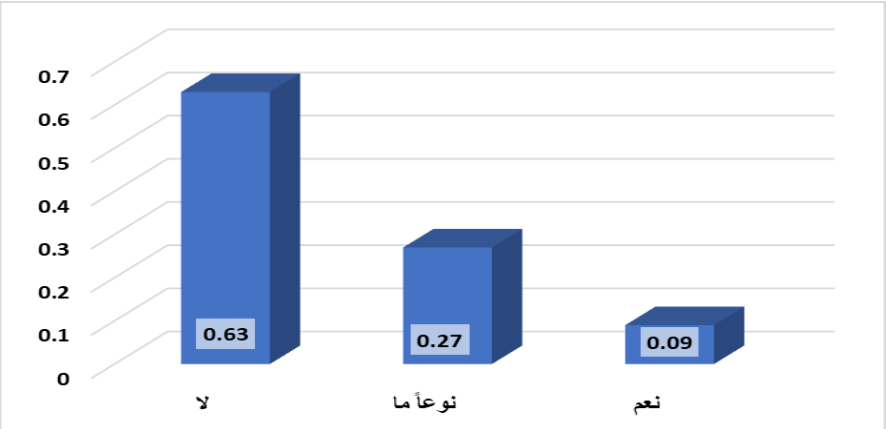

شكل (1): نسبة حصول الطلبة على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب

بالاطلاع على نتائج الشكل السابق يمكن القول: جاءت آراء المبحوثين عند الاستفسار عن حصولهم على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب على النحو الآتي: نعم بنسبة (9%)، ونوعاً ما بنسبة (27%)، في حين أكد ما نسبته (65%) منهم على عدم حصولهم على خدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب. وجاءت النسب المئوية فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب وفقاً للتجمع السكاني كما هو موضح في شكل رقم (2).

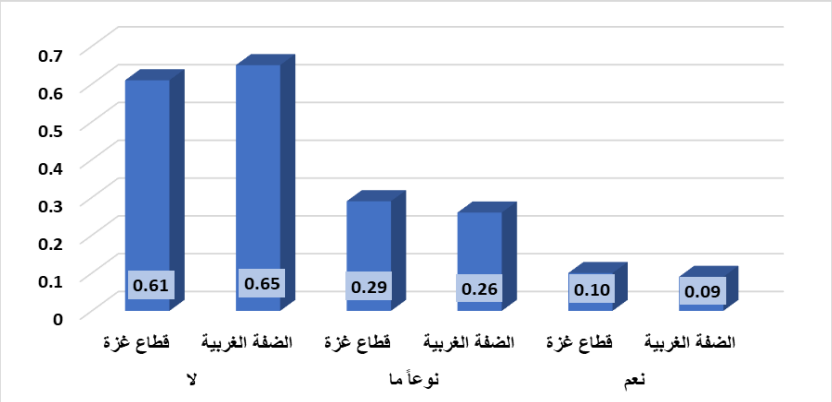

شكل(2): نسبة حصول الطلبة على خدمات في المدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تبعاً للتجمع السكاني

يلاحظ من الشكل السابق عدم وجود فروق تُذكر فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالمدرسة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تعزى إلى التجمع السكاني (الضفة الغربية، قطاع غزة).

واستكمالاً للإجابة على السؤال السابق المتعلق بحصول الطلبة على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب، جاءت آراء المبحوثين فيما يتعلق بحصولهم على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب على النحو الآتي: نعم بنسبة (16%)، ونوعاً ما بنسبة (28%)، في حين أكد ما نسبته (56%) منهم على عدم حصولهم على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب. والشكل التالي يوضح ذلك.

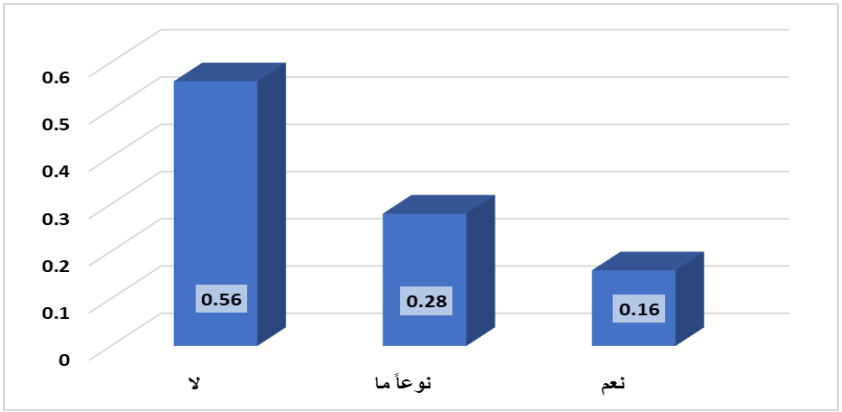

شكل(3): نسبة حصول الطلبة على خدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب

وجاءت النسب المئوية فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب وفقاً للتجمع السكاني كما هو موضح في شكل رقم (4).

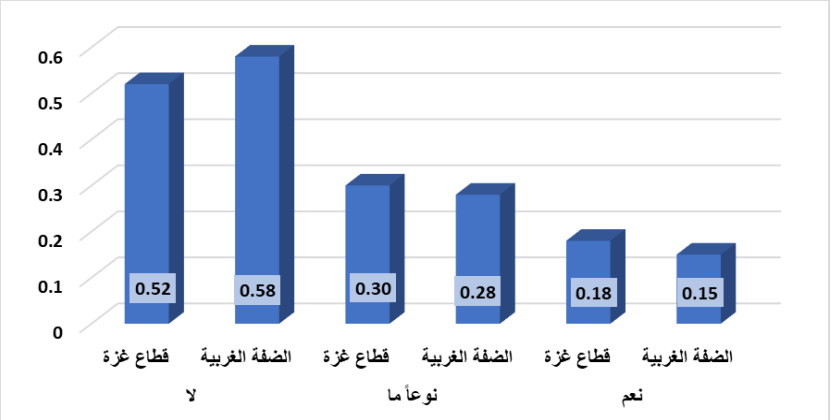

شكل (4): نسبة حصول الطلبة على خدمات في الجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تبعاً للتجمع السكاني

يلاحظ من الشكل السابق عدم وجود فروق جوهرية فيما يتعلق بتعرض الطلبة لخدمات بالجامعة ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصهم الأنسب تعزى إلى التجمع السكاني (الضفة الغربية، قطاع غزة).

وبمراجعة وقراءة الأشكال السابقة يلاحظ أن هناك خدمات خجولة تقدم للطلبة في المدرسة والجامعة لمساعدتهم في اختيار تخصصاتهم التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم واحتياجات السوق، وهذه النتائج قد يكون من تداعياتها تغيير الطلبة لأكثر من مرة تخصصاتهم، وتأخر تخرجهم بالوقت المحدد، بالإضافة إلى عملهم بعد التخرج في مجالات بعيدة عن تخصصهم وكذلك ارتفاع نسب البطالة بين الشباب، وهذا يطرح تساؤلاً لماذا لا تقوم المدرسة والجامعة بدور أكبر في مساعدة هؤلاء الطلبة؟ وهل هناك جدوى وعائد على الاستثمار بالأيام الإرشادية التي تنفذها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع الجامعات؟ وقد يكون من ضمن الأسباب أيضاً تدني الثقة بين الطلبة ومقدمي الخدمات الإرشادية سواءً بالمدرسة أو الجامعة، أو افتقار مقدمي تلك الخدمات للمهارات اللازمة أو الوقت الكافي، فالمرشد التربوي بالمدرسة مثلاً المهام الملقاة على عاتقه كثيرة وكبيرة، وجزء يسير منها لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني، أما الجامعات فتعتمد في توجيه الطلبة للتخصصات المختلفة معياراً قد يكون وحيداً؛ وهو المعدل في الثانوية العامة والطاقة الاستيعابية للشعب والتخصصات، وتتجاهل في الأغلب ميول ورغبات الطلبة علماً أن دراسة هبة والنصراوين (2020) أشارت ضمن نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل الثانوية والمعدل التراكمي الجامعي، لذا يجد أغلب الطلبة أنفسهم يدرسون تخصصات لا تتوافق مع طموحاتهم وميولهم.

فانخفاض نسب حصول الطلبة على خدمات إرشاد أكاديمي لتعريفهم على التخصصات المختلفة يحتاج إلى رسم خطط واضحة قابلة للتنفيذ كي تصبح تلك الخدمات كبيرة وملموسة ومجدية. وكذلك تستدعي تفعيل تخريج وتدريب متخصصين بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي والوظيفي، وهذه النتائج تتفق مع دراسة الفيومي (2015)، التي أشارت بأن (49.85%) لديهم قلق بسبب قلة مساعدة المرشد الأكاديمي لهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب باختلاف النوع الاجتماعي والتجمع السكاني؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample t. test) للفروق في درجة حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب وفقاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي والتجمع السكاني كما هو موضح في جدول (5).

جدول 5: نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة (Independent Sample t. test) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لحصول الطلبة على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب وفقاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي والتجمع السكاني

المتغيرات			العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	خدمات بالمدرسة	ذكر	181	2.55	0.64	548	.269	.788
		أنثى	369	2.54	0.67			
	خدمات بالجامعة	ذكر	181	2.39	0.73	548	.294	.769
		أنثى	369	2.41	0.75			
التجمع السكاني	خدمات بالمدرسة	الضفة	368	2.56	0.65	548	.764	.445
		القطاع	182	2.51	0.67			
	خدمات بالجامعة	الضفة	368	2.43	0.73	548	1.292	.197
		القطاع	182	2.34	0.77			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ في حصول الطلبة الفلسطينيين بالمرحلة الثانوية أو الجامعة على خدمات ساعدتهم بالتعرف إلى تخصصاتهم الجامعية الأنسب وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والتجمع السكاني. وهذه النتيجة منطقية كون الضفة الغربية وقطاع غزة مجتمع فلسطيني واحد، ولخضوع جميع المدارس في فلسطين لمعايير وشروط وقوانين موحدة، وتشابه الجامعات في نظمها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:ما مدى رغبة الطلبة الفلسطينيين بالدراسة في جامعة أخرى أو تخصص آخر غير الملتحقين به؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في جامعاتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (6): نتائج اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في الدراسة في جامعة أخرى تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	هل كنت ترغب بالدراسة في جامعة أخرى		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	98	83	181
	54.1%	45.9%	100.0%
أنثى	195	174	369
	52.8%	47.2%	100.0%
المجموع	**293**	**257**	**550**
	53.3%	**46.7%**	**100.0%**
مربع كاي= 0.082	درجات الحرية= 1		الدلالة الإحصائية= 0.775

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن الدرجة الكلية لرغبة الطلبة الدراسة في جامعة غير تلك الملتحقين بها جاء بنسبة (53.3%)، وللذكور منهم بنسبة (54.1%)، وللإناث بنسبة (52.8%)، ولم تُشر نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول رغبتهم بالدراسة في جامعة أخرى.

أي أن أكثر من نصف طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لديهم رغبة في تغيير الجامعة الملتحقين بها، أو اضطروا للتسجيل بجامعة ما؛ ولديهم رغبة بأن يكونوا في جامعة أخرى، ويمكن أن تكون أسباب التحاقهم بجامعة لا يرغبون بها هو الأعباء المالية التي يمكن أن تترتب عليهم إذا اختاروا جامعة أخرى، ويمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى النزول عند رغبة الأهل في دراسة ابنهم/ ابنتهم في جامعة بعينها، على عكس رغبة الطالب/ة، فيجد نفسه مضطراً لاختيارات

أهله وذويه، كما يمكن أن يكون للنقص الكبير في الإرشاد الأكاديمي والمهني في المدرسة والذي أكدته نتائج السؤال الأول من هذه الدراسة هو السبب في عدم التحاق الطالب بالجامعة التي يرغبها، فلا يكون لديه معلومات، في الوقت نفسه يرغب بالالتحاق بالجامعة وبعد التحاقه يكتشف أنها ليست الجامعة التي تحقق طموحه فيشعر بالإحباط ويتولد لديه شعور عدم الرغبة بهذه الجامعة.

وبعد هذا الاستعراض لأكثر الأسباب لوجود الطلبة في جامعات لا تلبي طموحاتهم، يمكن الاستشهاد بنموذج جاتي وآخرون (Gati et al., 1996)، الذين صنّفوا الصعوبات التي تواجه الطلبة في اختيار الجامعة أو التخصص إلى صعوبات تتضمن عدم الجاهزية، أو قلة الاستعدادية نتيجة إحدى الاحتمالات الآتية: قلة الدافعية الناتج عن التردد وخلل المعتقدات الوظيفية، وقلة قدرة عامة لاتخاذ قرار، وتوقعات غير واقعية عن ذاته، وعن المهن. وكذلك صعوبات تُصنّف إلى الافتقار إلى المعلومات عن عملية اتخاذ القرار ومراحلها، وعن الذات مثل الميول والقدرات، وعن البدائل والتخصصات المتاحة، وعن كيفية الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى وجود معلومات متناقضة عن الجامعات والتخصصات، ووجود صراعات داخلية تتمثل بحوار الطلبة الداخلي حول جامعاتهم أو تخصصاتهم، وكذلك صراعات خارجية تتمثل بالنظرة المجتمعية ونظرة الأهل والمحيطين إلى جامعات أو تخصصات بعينها، مما يؤكد على ضرورة أن تعمل المدرسة في المرحلة الثانوية، وكذلك الجامعة في مرحلة التهيئة إلى إكساب الطلبة مهارات عميقة ترتبط بمعرفة الذات ومعرفة المهن والقدرة على المواءمة بين ما يمتلكون من مهارات وخصائص وما تحتاجه المهن من متطلبات.

واستكمالاً للإجابة على السؤال السابق استخدم اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في تخصصاتهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7): نتائج اختبار مربع كاي (Chi square) للفروق في درجة رغبة طلبة الجامعات الفلسطينية في دراسة تخصص آخر تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	هل كنت ترغب بدراسة تخصص آخر		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	86	95	181
	47.5%	52.5%	100.0%
أنثى	209	160	369
	56.6%	43.4%	100.0%
المجموع	295	255	550
	53.6%	46.4%	100.0%
مربع كاي= 4.059	درجات الحرية= 1		الدلالة الإحصائية= 0.044

أشارت المعطيات السابقة أن الدرجة الكلية لرغبة الطلبة الالتحاق بتخصص آخر غير ذلك الملتحقين به جاء بنسبة (53.6%)، وللذكور منهم بنسبة (47.5%)، وللإناث بنسبة (56.6%)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول رغبتهم بالدراسة في تخصص آخر لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث هم الفئة الأكثر رفضاً لتخصصاتهم، والأقل رضا على تلك التخصصات الملتحقين بها. وهذا قد يفسر ارتفاع نسب البطالة بين الإناث أكثر من الذكور.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى النقص الكبير في الإرشاد الأكاديمي والمهني حول التخصصات الجامعية المتنوعة والمختلفة، وانسجامها مع متطلبات سوق العمل، وهم على مقاعد الدراسة في المدرسة وكذلك الإرشاد الأكاديمي وقت التحاق الطلبة بالجامعة في السنة التحضيرية، فيكون قرار غالبية الطلبة في اختيار التخصص الجامعي مبني على ما هو التخصص الذي يستطيع الطالب التسجيل فيه حسب معدله في الثانوية العامة، كما يمكن أن يكون سبب اختيار الطالب لتخصصه تسجيل أصدقائه بهذا التخصص معه أو أحد من معارفه قد سجل بهذا التخصص، ويجد بعد فترة من الدراسة أن هذا التخصص لا يلبي طموحه ولا ينسجم مع رغبته وميوله في مهنة المستقبل، ويمكن القول: أن الطلبة لا يميزون بين التخصص والمهن المتوافقة مع هذا التخصص، وهذا ما اكده هولاند.

وعلى ما يبدو أن القيمة الإضافية للأيام الإرشادية التي تنفذها الجامعات تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لا تحقق الأثر المرجو. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزبون وآخرون (2020) التي أظهرت معطياتها أن اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم كانت متوسطة، كما أظهر ما نسبته (48%) من الطلبة اتجاهات سلبية نحو تخصصهم. وكذلك دراسة صالح وآخرون (2020) التي بيّنت أن دوافع اختيار التخصص لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة منخفضة.

ومن الجدير ذكره أن العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرارات لدى الطلبة وتتحدد بثلاثة عوامل، هي: **العوامل المتعلقة بالمعلومات:** سواءً بنقص المعلومات الناتجة عن عدم المعرفة بكيفية الحصول على المعلومات، وكيفية تقويمها، أو وجود معلومات غير ملائمة أو غير دقيقة. و**العوامل المتعلقة بالخبرة:** وتشمل وجود خبرات محدودة في هذا المجال. فضلا عن ضعف مستوى الثقة بالقدرة على اتخاذ القرار. و**عوامل شخصية واجتماعية ونفسية**، وتتضمن: النوع الاجتماعي، والبنية الجسمية، والميول، والقدرات والاستعدادات، وتعارض القيم مع الآخرين، ومستوى الطموح، والقلق عند اتخاذ القرار، وضعف الثقة بالنفس، بالإضافة إلى دور الأسرة والمستوى الثقافي، وجماعة الرفاق، وغيرها (عرار وعبد الله، 2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما الرؤيا المستقبلية للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل؟

للإجابة على السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية للخيارات المتاحة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل بعد التخرج من الجامعة.

جدول (8):المتوسطات الحسابية للخيارات المتاحة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية للاندماج بالعمل بعد التخرج من الجامعة

النوع الاجتماعي	الرؤيا المستقبلية ما بعد التخرج	المجموع	النسبة	الضفة الغربية	النسبة	قطاع غزة	النسبة
الذكور	موظف في القطاع العام	47	0.26	20	0.19	27	0.36
	موظف في القطاع الخاص	38	0.21	21	0.20	17	0.23
	مشروع خاص ضمن التخصص	54	0.30	39	0.36	15	0.20
	مشروع خاص بعيد عن التخصص	11	0.06	9	0.08	2	0.03
	العمل خارج البلاد (الهجرة)	31	0.17	18	0.17	13	0.18
	المجموع	**181**	**0.33**	**107**	**0.59**	**74**	**0.41**
الإناث	موظف في القطاع العام	140	0.38	91	0.35	49	0.45
	موظف في القطاع الخاص	93	0.25	74	0.28	19	0.18
	مشروع خاص ضمن التخصص	78	0.21	53	0.20	25	0.23
	مشروع خاص بعيد عن التخصص	12	0.03	10	0.04	2	0.02
	العمل خارج البلاد (الهجرة)	46	0.12	33	0.13	13	0.12
	المجموع	**369**	**0.67**	**261**	**0.71**	**108**	**0.29**
الكلي	**موظف في القطاع العام**	**187**	**0.34**	**111**	**0.30**	**76**	**0.42**
	موظف في القطاع الخاص	**131**	**0.24**	**95**	**0.26**	**36**	**0.20**
	مشروع خاص ضمن التخصص	**132**	**0.24**	**92**	**0.25**	**40**	**0.22**
	مشروع خاص بعيد عن التخصص	**23**	**0.04**	**19**	**0.05**	**4**	**0.02**
	العمل خارج البلاد (الهجرة)	**77**	**0.14**	**51**	**0.14**	**26**	**0.14**
	المجموع	**550**	**1.00**	**368**	**0.67**	**182**	**0.33**

يتضح من المعطيات السابقة أن النسب المئوية للرؤيا المستقبلية لما بعد التخرج للطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية جاءت أعلاها للحصول على وظيفة في القطاع العام وبلغت (42%)، وكانت النسبة المرتفعة لدى الإناث في قطاع غزة بنسبة (45%)، وكانت لدى الذكور في الضفة الغربية بنسبة (36%)، وكانت نسبة من لديهم رؤيا مستقبلية للعمل في وظيفة بالقطاع الخاص (20%)، و(24%) منهم يتطلعون لإنشاء مشروع خاص بهم سواءً كان المشروع ضمن التخصص، أو بعيد عن التخصص، وتجدر الإشارة لما أظهرته النتائج أن نسبة من لديهم رغبة للعمل خارج البلاد (الهجرة)" وبلغت (14%).

يلاحظ من المعطيات السابقة إلى أن ما نسبته (62%) من الطلبة يرغبون بالحصول على وظيفة سواءً بالقطاع العام أو الخاص بالرغم من علمهم المسبق بقلة عدد الوظائف المتاحة سنوياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة لا يفكرون خارج الصندوق، لا يستغلون قدراتهم وما يمتلكون من الابداع والمغامرة في إنشاء مشاريع خاصة بهم سواء كانت ضمن التخصص أو خارجه، ويمكن القول: أن الجامعة لا تُعدّ الطلبة بشكل جدي لسوق العمل الفلسطيني واحتياجاته، وما يدعم هذا التفسير ما أشارت إليه بيانات مسح القوى العاملة للعام (2019) الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن معدل البطالة بين الشباب الخريجين من حملة شهادة الدبلوم المتوسط فأعلى ضمن الفئة العمرية (19-29) سنة بلغ (52%)، بواقع (68%) للإناث مقابل (35%) بين الذكور.

وأشار ما نسبته (14%) من أفراد العينة إلى رغبتهم بالهجرة للعمل خارج البلاد بدلا من البقاء داخل بلدهم ووطنهم للبناء فيه، ويعد هذا مؤشرا يجب الوقوف عليه جيدا من جهات الاختصاص الفلسطينية لمعرفة الأسباب والدوافع التي تقف وراء هذه الرغبة، ويمكن تفسير ذلك وعزوه إلى حالة عدم الاستقرار الوظيفي والمهني، وشعورهم بعدم الأمان، وخوفهم من عدم الحصول على عمل كريم بسبب البطالة، والأزمات المتتالية والمستمرة التي تواجه الموطن الفلسطيني كوقف الرواتب وقرصنة أموال السلطة الوطنية الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي، وهذه الأسباب تهدد أحلام الشباب وتدفعهم الى التفكير بالهجرة ومغادرة وطنهم للعمل خارجه توقعاً منهم أن يكون هذا بديلاً أفضل.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحثان الآتي:

- لا يتعرض الطلبة في المرحلة الثانوية، وكذلك في السنة التحضيرية في الجامعة إلى قدرٍ كافٍ من الخدمات التي تساندهم باستكشاف ذواتهم وقدراتهم وميولهم بطريقة تؤدي بهم إلى اختيار تخصص يتيح لهم العمل ما بعد التخرج.

- تفتقر الجامعات الفلسطينية إلى طرح تخصص علم النفس المهني التطبيقي الذي يعنى بدراسة الأفراد ومرافقتهم وإعدادهم ليكونوا قادرين على اتخاذ قرارات تتوافق مع ذواتهم وقدراتهم واستعداداتهم والفرص المتاحة في سوق العمل.

- أظهرت النتائج أن نسبة ما يفوق نصف أفراد عينة الدراسة لا يرغبون بالتخصص الملتحقين به، كما عبر ما يزيد عن (50%) منهم عن رغبتهم بالالتحاق بجامعة غير تلك الملتحقين بها، وهذه النتائج لها انعكاساتها على التحصيل واتقان المهارات التخصصية التي يتعرض لها الطلبة خلال الدراسة الجامعة، كما ينعكس على مدى اتقانهم للعمل مستقبلاً، وهذا قد يفسر بعض أسباب البطالة المرتفعة في فلسطين.

- كما أفادت النتائج أيضاً رغبة الطلبة ورؤيتهم المستقبلة انحسرت بالحصول على وظيفة سواء بالقطاع العام أو القطاع الخاص مع علمهم المسبق بأن السوق الفلسطيني لا يتسع إلى هذه الكم الكبير من الخريجين سنوياً، أو التفكير بالهجرة، وقلة من يفكر خارج الصندوق بإنشاء مشروعه الخاص.

- قد يحتاج الطلبة إلى إعداد جيد بعد توعية حثيثة بأهمية الاستقلالية بالعمل، فالريادة تعني تشغيل الآخرين في مشروع ينشئه الفرد؛ بدلاً من العمل عند الآخرين، والدخل غير المحدود، بدلاً من الفتات والمردود الذي لا يسد الاحتياجات الأساسية من الوظيفة العمومية التي غالباً ما تقتل الإبداع والتميز.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحثان بالتوصيات والمقترحات الآتية:

- توفير مساحات للإرشاد التربوي الفعال في المرحلة الثانوية، والإرشاد الأكاديمي في الجامعات والكليات وفق أسس علمية مدروسة وممنهجة والأخذ بالنتائج من قبل الجامعات.

- اعتماد تطبيق اختبار جون هولاند (Holland) أو اختبار اختيار التخصص الجامعي أو اختبار مايرز بريغز (MBTI)، واختبار القدرات من قبل الجامعات والكليات الفلسطينية بتوصية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واعتماد نتائجه في توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة بجانب التحصيل. أي الانتقال من سياسة الباب المفتوح إلى الانتقائية المستندة إلى معايير الجدارة والشفافية والعدالة والمساواة.

- إنشاء مؤسسة وطنية تعنى بشؤون الاختبارات والقياس بشكل عام وتصميم اختبار قبول عامة، واختبارات قبول خاصة بكل تخصص جامعي.

- إجراء دراسة وصفية لمخرجات التعليم الجامعي ومدى انخراطهم في سوق العمل مع ضرورة الموائمة بين التخصصات وفرص التوظيف المتوفرة للطلاب بعد التخرج. والتركيز على ريادة الأعمال.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

ابن عمر، هاجر (2015). فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري (رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي).

أبو عيطة، سهام والكوشة، فايز (2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذّات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصّف العاشر في مديرية تربية لواء ماركا. مجلة الدّراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 11(3)، 545-564.

بن كعكع، ليلى وبوثلجة، الحسين (2016). أثر محددات اختيار التخصص الجامعي على تخطيط المسار المهني للطالب الجزائري: الواقع والتطلعات. فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر، 6، 151-169.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019). مسح القوى العاملة للعام 2019، رام الله، فلسطين.

الزبون، إيمان والخوالدة، مصطفى وفايز، ميرفت (2020). اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية نحو تخصصهم: دراسة باستخدام المنهجية المختلطة. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 47 (3)، 509-517.

سواقد، ساري (2017). بناء مقياس التفضيل المهني "الصورة س" لطلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للتربية وعلم النفس ، 15 (2)، 112- 139.

صالح، محمد الحاج وأحمد، أسماء (2020). دوافع اختيار التخصص لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الخرطوم-السودان. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 13 (43)، 111- 131.

صوالحة، عونية عطا والعمري، أسماء عبد المنعم (2013). أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون، البلقاء للبحوث والدراسات، 16(1) 123-167.

صيفور، سليم (2020). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. مجلة العلوم الإنسانية ، 31 (1)، 317-334.

عرار، رشيد وعبد الله، تيسير (2021). تطبيقات علم النفس المهني. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عرار، رشيد وعبد الله، تيسير وشناعة، هشام (2021). الاستقلالية والكفاءة واختيار التخصص الجامعي. مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، القدس، فلسطين.

الفيفي، موسى سليمان. (2017). العوامل المؤثرة في اختيار طلبة السنة التحضيرية لتخصصاتهم الأكاديمية بجامعة الملك خالد، مجلة التربية-كلية التربية-جامعة الأزهر، 1(174)، 226-254.

الفيومي، ميسون (2015). نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص: دراسة تقويمية، مستقبل التربية العربية-مصر، 22(99)،ص 189-284.

القضاة، طلال والعابدين، فاطمة وعنبتاوي، منال والعنزي، سلطان (2019). أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الاكاديمية واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية. 27(2)، 240-262

كنعان، نواف (2007). اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق. الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

اللحيدان، سندس والقحطاني، عروب والعريني، غادة والتويجري، فاطمة (2021). نظام القبول بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وسنغافورة: دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (35)، 1-27.

مشري، سلاف (2018). اختيار التخصصات الجامعية كمصدر للضغط النفسي بدى طلبة البكالوريا: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7 (2)، 81-93.

المطوع، عبد الله. (2015). العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لطلبة قسم التربية الخاصة في كليتي التربية بالدوادمي وشقراء في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية المتخصصة، 4(12)، 24-45.

المطيري، عبد الله (2021). استشراف المستقبل ودوره في تمتين اليقظة التنافسية بالشركات العقارية في دولة الكويت. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، 5 (1)، 44-67.

هبة، سحر والنصراوين، معين (2020). القدرة التنبؤية لمعدل الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي لدى طلبة جامعة عمان العربية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10 (3)، 178- 210.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2021) قاعدة بيانات الجامعات والكليات، الإدارة العامة للتخطيط، رام الله، فلسطين.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abu Eita, Siham and Al-Kousha, Fayez (2017). The effectiveness of a professional group counseling program based on information processing theory in improving the self-efficacy and professional decision-making skill of tenth grade students in the Marka District Education Directorate. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 11 (3), 545-564.

Arar, Rashid and Abdullah, Taisir (2021). Occupational psychology applications. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Arar, Rashid and Abdullah, Taisir and Shana, Hisham (2021). Independence, competence and choice of university major. Palestinian Vision Foundation, Jerusalem, Palestine.

Al-Fifi, Musa Suleiman. (2017). Factors affecting the selection of preparatory year students for their academic majors at King Khalid University, Journal of Education - College of Education - Al-Azhar University, 1 (174), 226-254.

Al-Fayoumi, Maysoon (2015). Academic Advising System in Private Higher Education: An Evaluation Study, The Future of Arab Education - Egypt, 22 (99), 189-284.

Al-Qudah, Talal, Al-Abidin, Fatima, Anabtawi, Manal and Al-Anazi, Sultan (2019). The impact of social factors on university students' choice of their academic majors and their attitudes towards them, a field study for University of Jordan students. Journal of the Islamic University of Human Studies. 27(2), 240-262

Al-Mutawa, Abdullah. (2015). Factors affecting the choice of specialization for students of the Department of Special Education in the Faculties of Education in Dawadmi and Shaqra in light of some variables, Specialized Educational Journal, 4 (12), 24-45.

Al-Mutairi, Abdullah (2021). Foreseeing the future and its role in strengthening the competitive vigilance of real estate companies in the State of Kuwait. Journal of Economics and Business Administration, 5(1), 44-67.

Al-Luhaidan, Sundus and Al-Qahtani, Aroub and Al-Arini, Ghada and Al-Tuwaijri, Fatima (2021). University education admission system in the Kingdom of Saudi Arabia, the United States of America, Britain and Singapore: a comparative study. The Arab Journal of Science and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences, 5 (35), 1-27.

Ben Kaka', Laila and Bouthlja, Al-Hussein (2016). The impact of the determinants of choosing a university major on planning the career path of the Algerian student: reality and aspirations. Activities of the National Forum on Diagnosing the Reality of the University Student, Prevention and Ergonomics Laboratory, University of Algiers, 6, 151-169.

Canaan, Nawaf (2007). Making Administrative Decisions Between Theory and Practice, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

Customer, Iman and Khawaldeh, Mostafa and Fayez, Mervat (2020). Attitudes of special education students at the Hashemite University towards their specialization: A study using the mixed methodology. Dirasat Journal, Educational Sciences, University of Jordan. 47 (3), 509-517.

Heba, Sahar and Nasraween, Moeen (2020). Predictive ability of high school average to university cumulative average among Amman Arab University students. Palestine University Journal of Research and Studies, University of Palestine. 10 (3), 178-210.

Ibn Omar, Hajar (2015). The effectiveness of a play-based choices education program for acquiring vocational concepts for preparatory department children. Master's thesis, University of Martyr Hamma Lakhdar in the Valley, Algeria.

Meshri, Solaf (2018). Choosing university majors as a source of psychological stress for baccalaureate students: a field study in the light of some variables. Specialized International Educational Journal, 7(2), 81-93.

Ministry of Higher Education and Scientific Research (2021) Universities and Colleges Database, General Administration of Planning, Ramallah, Palestine.

Palestinian Central Bureau of Statistics (2019). Labor Force Survey 2019. https://www.pcbs.gov.ps/post.aspx?lang=en&ItemID=3666

Sawad, Sari (2017). Building a scale of occupational preference "Picture X" for tenth grade students in Jordan. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology. Amman, Jordan, 15 (2), 112-139,

Saleh, Mohammed Al-Hajj and Ahmed, Asma (2020). Motives for choosing a major among students of the Faculty of Arts at the University of Khartoum - Sudan. The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, University of Science and Technology. 13 (43), 111-131.

Sawalha, Aouniyah Atta and Omari, Asmaa Abdel Moneim. (2013). Reasons for Academic Stumbling at Al-Ahliyya Amman University as Perceived by Stuttering Students, Al-Balqa Research and Studies, 16 (1) 123-167.

Saifour, Selim (2020). Satisfaction with academic major and its relationship to achievement motivation among university students: A field study at the University of Tassoust Jijel. Human Sciences Journal. Seddik Ben Yahia University of Jijel, Algeria, 31 (1), 317-334.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Abecia, D. R., Samong, M., Abella, L.L, Baldomero, F, Tamayo, A, & Gabronino, R. (2014). Measuring Happiness of University Students. American Journal of Social Sciences, 2 (3).43-48.

Amir, T., Gati, I., & Kleiman, T. (2008). Understanding and Interpreting Career Decision-Making Difficulties. Journal of Career Assessment, 16, 281-309.

Brown, S. and Lent, R. (2005). Career Development and counseling Putting theory and research to work. Hoboken, NJ: John Wiley, and Sons. Inc.

Gati, I., Krausz, M., & Osipow, S.H. (1996). A taxonomy of Difficulties in Career Decision-Making. Journal of Counseling Psychology, 43, 510- 526.

McDonough, P.M. (1994). Buying and selling higher education: The social construction of the college application, Journal of higher Education, 65(4),p 427-446. https://doi.org/10.2307/2943854

Paddle, S. Kamaruddin, A. & Baharun, R. (2010). International Students Choice Behavior for Higher Education at Malaysian Private Universities. International Journal of Marketing Studies, 2(2). 202-211.

Peterson, G. W., Sampson, J. P., Jr., Reardon, R. C., & Lenz, J. G. (1996). Becoming Career Problem Solvers and Decision-Making: A cognitive Information Processing Approach. In D. Brown & L. Brooks (Eds). Career Choice and Development (3rd ed). 423- 475.

Skatova, A., Ferguson. E. (2014). Why do different people choose different university degrees? Motivation and the choice of degree. Frontiers in Psychology. 5. 1244.

Williams, B. E. (2007). What influence undergraduate students to choose social work) Master thesis) . California State University, Long Beach. California

Yoldascan, E, Ozenli, Y, Kutlu, O, Topal., K, & Bozkurt, A.I (2009). Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder in Turkish University Students and assessment of associated Factors. BMC Psychiatry, 9 (40).1-8.